

الشخصية المحدثة

تحت ضوء المقررات النفسية الحديثة

بناء المجتمع الإسلامي

لحضرة صاحب العزة الكاتب الكبير

الأستاذ محمد فريد وجدى بك

مدير مجلة الأزهر

الذي تقرر في علم الاجتماع الإنسانى أن أول ما يولد الاجتماع يظهر على حالة أسَر تعترى لجد بعيد العهد أو قريبه، فيعيش الشعب الكبير على هذه الشاكلة مئات من السنين في حالة تناحر بين هذه الأسر، فإذا بلغت بعض هذه الأسر درجة أرقى مما كانت عليه في الحياة، واضطرتها الحالة المعاشية إلى التعاون، نشأ فيها ميل للتضام والتساند؛ ميل طبيعى لا أثر للاختيار فيها؛ فتصبح هذه الأسر الكثيرة أمة تجاورها أمم، فتعيش جميعها تحت سلطان النواميس الاجتماعية العامة على النحو الذي رأينا عليه الأمم التاريخية، وكما نرى عليه الأمم اليوم من العلاقات المتبادلة، التي تقتضيها الحياة الانسانية العامة. ومما يجب ذكره أن الأمم التي تتألف حديثا، لا تولد حاصلة على جميع مميزات الاجتماع طفرة، بل تحدث فيها قلاقل واضطرابات لامناص منها، وقد تطول مدة هذه الاضطرابات، وتمنى الجماعة منها بعنت شديد، ثم تنتهى هذه الاضطرابات بعد أن تزول جميع أسبابها، ويعيش الآحاد في ظلال الاجتماع آمنين مطمئنين حتى تعصف بآمتهم عوامل الانحلال، فتفنى في مجتمعات أخرى، وفى التاريخ العام عبرة للمتأملين.